والدين فعزله واجب وهذا مما لا خلاف فيه والمستشار في الدين عالم دين وقلما يكون ذلك
الا في عاقل انتهى لفظه وفيه بعض تلخيص **قوله** وتغني هذه الاية اي للامر فيها للنبي
صلى الله عليه وسلم مع كماله وزيادة فضله بالمشاورة بغيره بالاولى **قوله**
نصا جليا وصف توضيحي ونصبه اما بنزع الخافض او على الحال او وصف
للمصدر اي امر نبيه بالمشاورة امرا نصا جليا **قوله** مع انه اكمل الخلق اي عقلا
ورايا وعلما وفي سائر انواع الكمال **قوله** لمن هم بامر اي خطر بخاطره واراد فعله
قوله بدينه اذ من لا دين له لا يوثق برايه فقد يحمله هواه مع عدم دينه على الارشاد
بما فيه الضرر **قوله** وخبرته بضم المعجمة وسكون الموحدة اي معرفته ببواطن الامور
اذ من لا معرفة له بالشي لا يظهر خبره من غيره **قوله** وصدقه اي في نفسه فان من
كان بخلاف ذلك ربما حمله طلب استماله الخواطر الى الاشارة بما الخير في نفس الامر
بخلافه **قوله** ونصيحته اي لمن استشار مطلقا او له بخصوصه والاول اكمل
فان من يوثق بنصيحته النفس لقولها سكن **قوله** وورعه اي ليمنعه الورع من
الاشارة بخلاف ما ينبغ **قوله** وشفقته اي على جميع الخلق او عليه بخصوصه
والاول اكمل لكون شفقته اشمل **قوله** ويستحب ان يشاور جماعة اي ليقوى
سكون قلبه لذلك الفعل لما اتفق عليه القوم من الاشارة به واذا اختلف
المشيرون عليه قدم راي ذي الدين والورع والنصح للخير على غيره **قوله** ويبين لهم ما
فيه من مصلحة ومفسدة ان علم شيا من ذلك اي ليزداد الخبير بها بذكر ذلك معرفة الى
معرفته ويحصل به الخبرة لغيره **قوله** ويتاكد الامر بالمشاورة في حق ولاة الامور
اي لان امورهم تعود على العباد صلاحا وفسادا **قوله** والاحاديث الصحيحة في
مشاورات عمر بن الخطاب ورجوعه الى قولهم كثيرة مشهورة من ذلك ما في صحيح البخاري
لما اراد الذهاب الى الشام فاخبر الوبا فاستشار الصحابة في القدوم الى الشام
مع الوبا والرجوع عنها لذلك فاشار الاكثرون بالعود فعاد ثم جا عبد الرحمن بن
عوف وروى في ذلك خبرا مرفوعا فيه النهي عن القدوم على الارض الوبية ومنها
ما في قوله ثم فايدة المشاورة القبول الخ فان المشير اذا علم العمل باشارته وكان موصوفا
بما تقدم زاد في محض النصح وحسن الاشارة بخلاف ما اذا توهم ان ذلك لمجرد
استبانة الراي من غير عمل ربما حمله ذلك على التساهل في الامر لكونه لا يخشى
ترتب شي على ما اشار به **قوله** وعلى المستشار بذل الوسع بضم الواو اي الطاقة
في النصيحة اي لكون المستشير رضي برايه فحقه ان يبالغ في ذلك اداء لحق النصح
قال بعضهم وانه من استشير ولم ينصح الا ابتلاه الله بخلل في عقله **قوله** واعمال
الفكر في ذلك اي في النصيحة ومحض الراي والنظر في عواقب الامر دينا ودنيا والله
الموفق **قوله** فقد روينا في صحيح البخاري الخ ورواه وترجمة تميم سبقت في كتاب
الاسما والكنى والكلام على حديثه سياتي في الكلام على الاحاديث التي ختم بها
الشيخ الكتاب **قوله** وروينا في سنن ابي داود الخ قال في الجامع الصغير ورواه

اصحاب

اصحاب السنن الاربعة عن ابي هريرة ورواه الترمذي عن ام سلمة ورواه ابن ماجة عن ابن مسعود
ورواه الطبراني في الكبير عن سمرة وزاد فيه ان شا اشار وان شا لم يشر ورواه الطبراني في
الاوسط عن علي رضي الله عنه وزاد بعد قوله موتمن فاذا استشير فليشر بما هو صانع
لنفسه وتقدم في اذكار المسافر زيادة بسط في تخريج هذا الحديث وفوايد متعلقة
بالمشاورة المستشار موتمن اي ومن حق الموتمن ان لا يخون فيما ايتمن فيه فليمحض الراي
وليمحض النصح والا كان خاينا فيما ايتمن فيه

باب الحث على طيب الكلام

قوله واخفض جناحك للمومنين قال في النهر هو كناية عن التلطف والرفق واصله
ان الطاير اذا ضم الفرخ اليه بسط جناحه ثم قبضه على فرخه والجناحان من ابن
ادم جانباه انتهى **قوله** وروينا في صحيحي البخاري ومسلم الخ قال في الجامع الصغير
ورواه احمد وفي الجامع بدل قوله فمن لم يجد فان لم تجدوا وروي قوله اتقوا النار ولو بشق
تمرة دون ما بعده الشيخان والنسائي عن عدي واحمد عن عايشة والبزار والطبراني
في الاوسط والضيا عن انس والبزار عن النعمان بن بشير وعن ابي هريرة والطبراني في
الكبير عن ابن عباس وعن ابي امامة انتهى وقال السخاوي في امالي الاذكار ومن
خطه نقلت **قوله** عن عدي بن حاتم هو الطاي والده الجواد المشهور وعدي
يكنى ابا طريف وقيل ابا وهب قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان
سنة تسع من الهجرة فاسلم وكان نصرانيا روى له عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ستة وعشرين حديثا اتفقا منها على ثلاثة وانفرد مسلم بحديثين روى عنه
قيس بن ابي حازم ومصعب بن سعد وسعيد بن جبير في اخرين نزل الكوفة وتوفي بها سنة
تسع وستين وقيل ثمان وستين وهو ابن ماية وعشرين سنة قال ابن قتيبة وكان
عدي طويلا اذا ركب الفرس كادت رجله تخط الارض شهد مع علي الجمل ثم صفين
قال ولم يبق له عقب الا من قبل ابنته اسد وعمرة وانما اعقب حاتم من ولده عبد الله
ابن حاتم ولما توفي صلى الله عليه وسلم قدم عدي على الصديق في وقت الردة بصدقة
قومه وثبت على الاسلام وثبت معه قومه فلم يرتدوا فيمن ارتد من العرب وكان
رضي الله عنه جوادا شريفا في قومه معظما عندهم وعند غيرهم حاضر الجواب
روي عنه انه قال ما دخل علي وقت صلاة الا وانا مشتاق اليها وكان صلى الله
عليه وسلم يكرمه اذا دخل عليه وشهد فتوح العراق زمن عمر رضي الله عنه وشهد وقعة
القادسية ووقعة مهران وغير ذلك وكان مع خالد بن الوليد حين سار الى الشام
وشهد معه بعض فتوحه وارسل معه خالد بن الوليد الاخماس الى الصديق وكان
يفت الخبز للنمل ويقول انهن جارات ولهن حق وفي الصحيحين واللفظ للبخاري
قال له عمر في قصة نعم والله لاعرفك امنت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت
اذ غدروا وان اول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجوه اصحابه
صدقة طي جيت بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال عدي فلا ابالي كذا في التهذيب
للمصنف مع نوع تلخيص **قوله** اتقوا النار الخ قال في النهاية بشق تمرة اي بنصف

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)